mroftalp htehaB ni knil muideM

63- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فيقول الله عز وجل الحج اشهر معلومات - 00:00:00

للحج اشهر معلومة كما ان للحج اماكن ايضا معلومة. وهو طواف البيت والسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة فالحج له اوقات زمانية وله ايضا اماكن معلومة نعم وله مواقيت ايضا - 00:00:27

قال عز وجل الحج اشهر معلومات اي ان اشهر الحج معلومة وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن في شوال للحج فان احرامه صحيح بخلاف من احرم قبل شوال مثلا في رمضان - 00:00:59

فان احرامه لا ينعقد بالحج وانما يكون عمرة ولا ينعقد بالحج مثل الصلاة عندما تصلي مثلا العصر قبل وقتها فان هذه الصلاة لا تنعقد صلاة العصر وانما تكون نافلة من النوافل - 00:01:24

نعم فاذا علم ان الحج اشهر اشهر معلومة فينبغي ان تؤدى مناسك الحج في هذه الاشهر المعلومة ومنها الاحرام كما تقدم قال عز وجل فمن فرض فيهن الحج فلا رفسا ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:01:47

اي من احرمنا بالحج واتى بفرض الحج في هذه الاشهر المعلومة فعليه اشياء لا رفس ولا فسوق ولا جدال في الحج. هذه ثلاثة اشياء نهى الله عز وجل عنها. في وقت - 00:02:15

الحج لمن احرم بالحج فاول هذه الاشياء النفس ويطلق على كل ما يريده الرجل من المرأة قل ما يريده او رجل من امرأته فمن المعلوم اذا كان الانسان محرما بالحج او بالعمرة - 00:02:37

فعليه ان يتجنب القرب من امرأته فيما يتعلق بالجماع ودواعي الجماع من المباشرة والتقبيل فان هذا ممنوع في في حال الاحرام بالحج. نعم حتى يتحلل التحلل الكامل عليكم السلام اي بالنسبة للحاج والمعتمر - 00:02:59

قال ولا فسوق والفسوق هي مطلق المعاصي لان الانسان انما يقع في الفسوق اذا وقع في المعاصي وبالذات كبائر الذنوب ولا يطلق على الانسان فاسقا الا اذا وقع في كبائر الذنوب - 00:03:27

نعم واما اللبن فتكفرها آآ اجتناب المعاصي يكفرها اجتناب كبائر الذنوب تكفر صغار المعاصي. نعم ولا جدال وهو الامر الثالث نهى ربنا عز وجل عن الجدال في الحج. طبعا الفسوق او المعاصي ممنوع منها الانسان سواء كان في حج او لم يكن كذلك ولكن - 00:03:52

لمكانة الحج ولحرمة الحج ولحرمة هذه الاماكن جاء التأكيد زيادة على ترك المعاصي ولذا قال عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم ندقه من عذاب اليم نعم اي من يلحد في بيت الله الله عز وجل يضيقه من العذاب الاليم. وذلك لحرمة هذه الاماكن - 00:04:25

نعم ولا جدال فنهى ربنا عز وجل عن الجدال. وقد فسر الجدال بامرين اما مطلق الجدال فممنوع الانسان ان يقع في الملاحاة الجدال الملاحاة الانسان يلاحي صاحبه حتى يغضب فهذا مما فسر به النهي عن الجدال في الحج - 00:04:58

ولعله والله اعلم كسرة الناس في الحج والاختلاط الناس في الحج. والاجتماعهم في اماكن معينة في وقت الحج هذا قد يؤدي الى الجدال جاء التأكيد في النهي عن الجدال في الحد - 00:05:25

نعم لان الجدال لا يقع الا عندما يحصل اختلاط بين الناس واجتماع ويطول مثل هذا الاجتماع فيحصل هذا الجدال عندما تعرض مسألة عندما تذكر قضية فجاء التأكيد على ذلك وقيل ان المقصود وهو المعنى الثاني في النهي عن الجدال في الحج - 00:05:45

لا تجادلوا في اوقات الحج ومسائل الحج فانهم مبينة وقد بينها ربنا عز وجل والرسول عليه الصلاة والسلام في سنته عليه الصلاة

والسلام والمعنى الثاني يدخل في الاول. فالذي يبدو والله اعلم ان يعني المقصود الاول وهو يعني اه - 00:06:10
آآ الذي يراد عند الاطلاق. نعم. فانها ربنا عن الجدال والجدال غالبا يؤدي كما تقدم الى الخصومة نعم ولذا قال عز وجل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - 00:06:38
وقال وجادلهم بالتي هي احسن. فالمجادلة ان كانت بالتي هي احسن بحيث لا تؤدي بحيث يكون المقصود منها بيان الحق فهذا حسن وجميل. ثم قال عز وجل وما تفعلوا من خير وما تفعلوا من خير من الاتيان بمناسك الحج ومن ترك ما ينافي الحج - 00:06:58
ومن الاتيان بالعبادات والطاعات يعلمه الله جل وعلا. فهو عالم الغيب والشهادة وفي هذا حس للناس على الاقبال على طاعة الله. لان الله عز وجل يعلم ذلك ولا تخفى عليه خافية - 00:07:26
كما ان في هذا تحذير تحذير لاهل الايمان والاسلام على عدم معصية الله سبحانه وتعالى قال عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى الانسان في حال الحج لا شك انه سوف يتزود التزود الحسي - 00:07:45
فلا بد ان يأخذ معه نفقة ويأخذ معه ايضا طعام وشراب يتزود للحج وما يحتاج اليه في مدة حجه وخاصة هذا فيما سبق فكان الناس يأخذون يعني اشياء كثيرة تزودا للحج - 00:08:12
فالله عز وجل يذكرنا بان خير الزاد هو التقوى. تزودوا انتم تزودوا من الناحية الحسية والمعنوية. لكن اعلموا ان خير الزاد هو التقوى فجعل ربنا عز وجل التقوى هي الزاد في السير الى الله عز وجل والدار الاخرة - 00:08:33
وقد جاء في صحيح البخاري ان اهل اليمن كانوا يحجون ولا يتزودون من الناحية الحسية لعل الشيخ طلال ينتبه ولا يتزودون من الناحية الحسية. فاذا قدموا مكة سألوا الناس فقال عز وجل تزودوا - 00:08:59
لا تسألون الناس تزودوا قبل ان تأتون الى بلد الله الحرام واعلموا ان خير الزاد التقوى قال واتقوني يا اولي الالباب. فامر الله عز وجل بتقواه جل وعلا وصفهم باولي الالباب هذا تهييجا لهم على ان يتقوا الله. اذا كنتم اصحاب عقول - 00:09:21
واصحاب الباب فاذا اتقوا الله سبحانه وتعالى ولذا العاقل هو الذي يتقي الله والعاصي هذا دليل على ضعف عقله. لانه لو كان يعمل وفق عقله لما عصى الله عز وجل لان معصية الله فيها يعني خراب - 00:09:46
الدنيا والاخرة بينما طاعة الله فيها سعادة الدنيا والاخرة ثم قال عز وجل ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وهذا يتعلق ايضا بالزاد الحسي ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اي بالتجارة - 00:10:12
في وقت الحج وقد الانسان يعني يغتنم ذلك فرصة في البيع والشراء في وقت الحج وذلك كثرة الناس واجتماع الناس ففرصا للتجارة او للشغال لان الناس يعوضون بضائعهم فيقول ليس عليكم جناح في ذلك - 00:10:36
لا تظنون انكم اذا احرمتم بالحج ان ذلك ممنوع. بل هو مشروع ثم قال عز وجل فاذا افضتم من عرفات الوقوف بعرفة تعلمون هو ركن الحج الاعظم ويوم عرفة من اعظم الاماكن - 00:11:01
كده فالوقوف بعرفة هو عيد زماني ومكاني عيد لان الناس يجتمعون في هذا المكان وفي هذا الزمان العظيم ويتنزل الله عز وجل في هذا اليوم العظيم وا تنزل رحمته جل وعلا على عباده الحجاج ويباهي بهم ملائكته - 00:11:20
وانا اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الحج في هذه السنة وما يأتي من اعوام ولعل ايضا يفتح مجال الحج اكثر بحيث يحجون الملايين. اربع ملايين عشر ملايين نعم - 00:11:48
وقد ذكر اهل العلم ان منى من من من مما تختص به انها تسع الناس مما تختص به انها تسع الناس نعم والناس الان يعني تعدادهم مليار ونصف المليار وهؤلاء مساكين يريدون الحج نعم - 00:12:04
وتجد ان الواحد منهم قد يجمع لمدة عشرين ثلاثين اربعين سنة نعم من اجل ان يحج نعم من اجل ان يحج نعم واو انسان عاصي نعم مشى لحالي يا قبي عرفة - 00:12:29
يبتهل هاليوم العظيم حتى يغفر لرب العالمين جل وعلا فيوم عظيم فينبغي ان يفتح المجال للناس للحج والعمرة وحمد الله عندما فتح المجال يعني بحمد الله انكب الناس نعم ما يمنعهم لا مرض ولا كذا يريدون ما عند الله عز وجل من اللي يعني يتيسر له ان يأتي

الى بيت الله الحرام - 00:12:49
وان يأتي الى بيت الله ويدعو ربه عز وجل نعم هذه لا شف يعني اماكن عظيمة واماكن ينبغي للانسان ان يكتحل الفرصة للاتيان الى هذه الاماكن العظيمة حتى الذنوب تسقط وحتى - 00:13:15
ترتاح وحتى القلوب تنشرح نعم لو ان الانسان دفع ما عنده من اوله واخره من اجل ان يأتي الى هذه الاماكن لما كانت لما كان دفعه لهذه الاموال تذهب هباء بل هذه فيها سعادة في الدنيا وفي الاخرة - 00:13:34
وكان الناس فيما سبق يحجون على اقدامهم. واذا خرجوا وودعوا اهلهم ودعوهم الوداع. قد يكون الاخير بحيث قد لا يرجعون يتوفاهم الله عز وجل في ذهابهم. نعم. فقد لا يرجعون فيودعون اهليهم - 00:13:55
الوداع الاخير ومع ذلك يذهبون ويصممون على الاتيان الى بيت الله جل وعلا. فينبغي ان تفتح المجالات في في ذلك نعم فاذا فضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام - 00:14:16
والمشعر الحرام هي جميع مزدلفة وقفت ها هنا وكل مزدلفة موقف او مشعر نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام ثم قال واذكروه كما هداكم كما هداكم لهذه الاعمال الطيبة - 00:14:37
لهذه الاعمال الحسنة والجميلة التي فيها سعادتكم في الدنيا والاخرة. واذكروه كما هداكم. وان من قبله لمن الضالين كنتم على ضلالة فانقذكم الله منها كما قال عز وجل كنتم على شفا حفرة من النار. قال مجاهد لو متم لوقعتم - 00:14:58
في النوم ثم افيضوا من حيث افاض الناس افيضوا من مزدلفة الى منى لكي ترموا الجمرة نعم ثم بعد ذلك الطواف بالبيت والسعي ثم قال عز وجل واستغفروا الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس - 00:15:21
كان كان قريش كانت قريش ومن دان بدينها وهم الذين يطلق عليهم الحمس كانوا يقفون بمزدلفة ولا يتجاوزون الى عرفة. لان عرفة ليست من الحرم. وحد الحرم الى مزدلفة من جهة عرفة - 00:15:46
فيقولون نحن اهل بيت الله. فلا نتجاوز حرم الله فقال عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس فاتوا الى عرفة وقفوا بعرفة. لان هذه من اه المشاعر التي وقف بها ابراهيم الخليل عليه السلام - 00:16:08
ولذا ارسل عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح من ينادي بالحجاج انكم على عرس من عرس ابيكم ابراهيم في يوم عرفة ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله - 00:16:35
مع ان الانسان يؤدي الان طاعة وعبادة ومتلبس في هذه العبادة العظيمة ومع ذلك الله عز وجل يقول واستغفروا الله فكيف اذا كان الانسان عاصي؟ فمن باب اولى ان يستغفر ربه عز وجل - 00:16:52
ولذا كان الاستغفار من افضل الاعمال. وكان عليه الصلاة والسلام يكثر مع انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع ذلك كان يكثر عليه الصلاة والسلام من الاستغفار واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - 00:17:08
ولذا كان اذا انتهى من الصلاة عليه الصلاة والسلام استغفر ثلاثا مع انه الان توا منتهي من هذه الصلاة العظيمة ثم قال عز وجل فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله. كذكركم اباءكم او اشد ذكرا - 00:17:30
اذا قضيتم مناسككم فاكثروا من ذكر الله عز وجل كذكركم اباءكم. يقولون كانوا في الجاهلية يعني اذا انتهوا اخذوا يتفاخرون بالاباء والاجداد والمآثر السابقة فالله عز وجل يقول اذكروا الله كذكركم اباءكم او - 00:17:52
وشد ذكره ثم قال عز وجل فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا فالدنيا خيرا وماله في الاخرة من خلاق فدمه ربنا عز وجل يدعو فقط في امور الدنيا ولا يدعو فيما يتعلق بامور الاخرة. ليس له في الاخرة من خلاق فهذا مذموم. الذي لا - 00:18:12
الا بامور الدنيا ان يرزق الاموال ان يرزق الاولاد ان يرزق الزوج ولا يدعو فيما يتعلق بالاخرة فهذا مذموم بخلاف من يقول ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:18:39
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار جمع بين خير الدنيا وماذا؟ وخير الاخرة. نعم. ولذا كان اكمل دعاء هو هذا الدعاء اكمل دعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ما في اكمل من هالدعاء - 00:18:57

نعم فهو جامع لخير الدنيا والاخرة. فنسأل الله عز وجل ان يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وان يقينا اداب النار يا كريم بمنك وكرمك يا رب العرش العظيم - 00:19:20

سم قال اولئك لهم نصيب مما كسبوا نصيب من رحمة الله عز وجل. لانهم قد اتقوا الله وفعلوا ما امرهم هم الله به. والله سريع الحساب جل وعلا ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:19:35